ان له دراسات حالية بالخطوط الاثرية والزخارف العربية تخص المتحف الوطني بدمشق .

يتحدث عبد الرزاق بدران عن دراسته عام ١٩٣٢ في مدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق وحصوله على دبلوم بامتياز عام ٣٦ ، وانتقاله الى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة ومتابعته الدراسة العليا فتخصص في الزجاج الزخرفي الملصق بالرصاص وقال ان تصميماته قد اتجهت الى الطبيعة في فلسطين والى استيحاء التراث القومي في الازياء. وتحدث عن تسجيل لوحاته ثورة ١٩٣٦ ، وعن رسمه الكاريكاتور في بعض صحف فلسطين في اثناء فترة انشاء مرسمه الفني في القدس من ٤٥ — ١٩٤٨ .

تخرج عبد الرزاق بدران عام ١٩٣٩ ، لكنه عاد الى نفس المعهد لدراسة التصوير الفتوغرافي ، حيث لم يجد مصدرا لمعيشته من تخصصه السابق وعاد في نهاية ١٩٤٠ واسس أول مرسم عربي في فلسطين يعتمد على الفن المجرد والتصوير الفوتوغرافي وبيع التحف الفنية في غزة ثم في القدس . وقال انه اسهم في التبشير بأهمية التخصص الفني والصناعي بين أبناء فلسطين ، وكان له أثر في ارسال العديد من الشبان للدراسة في مصر والتخصص في معاهدها .

ويروي عبد الرزاق بدران ، انه منذ مطلع عام ١٩٤٨ ولمدة ثمانية اشهر ، هرع الى الميدان يسجل بالكاميرا والقلم مآسي فلسطين وصورها المفزعة ، ثم كان نزوحه الى الكويت في مطلع عام ٤٩ ، حيث انخرط في سلك التعليم بادارة المعارف ثم انتدب الى جامعة الكويت عام ٦٧ لانشاء اول قسم للتصوير العلمي في الجامعة .

ويذكر عبد الرزاق بدران اسماء الذين تعيهم ذاكرته ممن تخصصوا في الفنون والفنون التطبيقية. مثل محمد وفا الدجاني المار ذكره ، فيصل الطاهر، الذي تخصص بالصناعات الزخرفية والتحق بثورة ٣٦-، وخليل بدوية الذي التحق اثناء دراسته الفنية سنة ٣٦ بالثورة واستشهد . وآخرون مثل حربي حب الرمان وأديب الزعيم ، داود علي الجاعوني ، شريف الخضرا ، وآخرون غيرهم . كما يذكر اسماء عدد من الفنانين غير الدارسين اكاديميا ، مثل داوود زلاطيمو ، حيدر الخالدي وجبرا جرجورة .

مما مر يمكن القول ان الكتاب المتضمن وثائق وأبحاث وتقارير المؤتمر الاول للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب ، يجمع كمية كبيرة جدا من المعلومات والتحليلات ووجهات النظر التي انطرحت اثناء انعقاد المؤتمر ، والتي تعكس الوضع العام للحركة التشكيلية العربية .

ان الكتاب بأوجهه المختلفة وثيقة هامة للفنانين والمثقفين والنقاد العرب . الا أنه يعكس ايضا جوانب القصور التي ما زالت تعانيها الحركة التشكيلية والنقد والدراسة التشكيلية . فمثلا لم تقدم اية دراسة حول الوضع المهني للفنانين التشكيليين. كما لم تناقش مسألة العرض والاتصال الجماهيري ، ولا قضايا التفرغ ودور الدولة في هذا النطاق . ويظهر الكتاب جوانب قصور اخرى ، في التقارير المقدمة عن واقع الحركة التشكيلية وتاريخها ، في عدد من البلدان ، مثل سورية ، العراق ، المغرب ، مصر ، لبنان ، وفلسطين . فهي اما تطرح خطوطا عامة سريعة ، او تقتصر على بضعة أسماء ، أو هي غائبة تماما . كما غاب عن المؤتمر وابحاثه اسماء اعلام معروفة باسهامها التقليدي في هذا الميدان .

هاني حوراني